وجعل يتخطا رقاب الناس حتى وقف بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال فِدَاكَ ابي وامي يارسول الله لولا انك
ناشدتنا الله مرة بعد اخرى واقسمت علينا لما فعلت البتة ولا
تحرات عليك اعلم يارسول الله صلى الله عليك انني خرجت
معك في غزاة تبوك وانت راكب على ناقتك العضباء وقضيبك
المشوق بيدك فوقفت الناقة فرفعت بيدك القضيب
لتضربها به فاصابني القضيب على ظهري فاوجعني يارسول الله
فما ادري اخطأك كان ذلك او تعمدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وقال جزاك الله ياعائشة خيرا اذا علمتني ثم قال اعوذ بالله
ياعائشة ان يكون ذلك من نبيك تعمدا ثم نادى النبي صلى الله عليه
وسلم يابلال بن حمامة فاجابه بلال لبيك وسعديك يارسول الله
صلى الله عليك امرني ما مرك اقر الله عينيك قال يابلال انطلق
الى منزل ابنتي فاطمة الزهراء وقل لها ان ابوك يقرئك السلام
ويقول لك ادفعي له قضيبه المشوق الذي كان معه في غزاته
تبوك ليأخذ عائشة حقه مني قال فخرج بلال ويده على راسه وهو
يبكي ويقول ياليت امي لم تلدني وليتني لم اك شيأ ولم اشاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطي اليوم القصاص من نفسه وهو
يودع الدنيا وسار حتى اتا الى منزل فاطمة الزهراء رضي الله عنها
فقرع عليها الباب فاذا هي حالسة تطحن بيدها فقالت من بالباب

قال بلال

قال بلال بن حمامة فقالت فاطمة رضي الله عنها ما حاجتك يابلال
قال بلال سيدتي رسول الله يقرئك السلام ويقول لك ادفعي له القضيب
المشوق الذي كان معه في غزاة تبوك فقالت فاطمة رضي الله عنها يابلال
وما يصنع ابي بالقضيب وليس هذا يوم عيد ولا يوم جمعة قال فبكى
بلال بكاء شديدا فقالت فاطمة الزهراء ما خبرك تبكي يابلال
قال ياسيدتي وكيف لا ابكي وسيدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطي القصاص من نفسه وهو يودع الناس وداع من لا يرجع
الى الدنيا قال فبكت فاطمة الزهراء رضي الله عنها بكاء شديدا وقالت
يابلال ومن هذا الذي تطيب نفسه ان يقتص من ابي وقرة عيني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد بان البارحة محموما فقال بلال
ياسيدتي ليس هو رجل واحد منكم بل هو من الانصار يقال له عكاشة
ابن محصن الاسدي قال فدفعت فاطمة اليه القضيب وقالت
قل لعكاشة ان فاطمة تقرئك السلام وتقول عدني ولدي
الحسن والحسين يقرئوك السلام وهاهما بين يديك فاقتص
منهما ولا تقتص من جدهما فرجع بلال وصحبته الحسن والحسين
فلما دخلا من باب المسجد صرخا واجداهما من لنا بعدك يارسول
الله قال فاقبلت المهاجرين والانصار يبكون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مرحبا بكما يا سيدي شباب اهل الجنة فبلغت
المهاجرين والانصار هذا وقد تناول النبي صلى الله عليه وسلم القضيب

Copyright © King Saud University